

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (743) - ولَعَمْرِي

لَقَدْ شَغَلْتَ الْمَنَأِيَا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والاربعين بعد المئة الثالثة وصلنا الى البيت التاسع والعشرين في القصيدة مئة وتسعين قال المتنبي - 00:00:00

ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا فكفت فرحة تورث الغم وخل يغادر الوجد خلة. وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا كل دمع يسيل منها عليها وبفك اليدين عنها تخلى - 00:00:20

الشي يا مول الغانيات فيها فلا ادرى لذا انس اسمها الناس ام لا يا ملك الورى المفرق محيا ومماتا فيهم عزا وزلا. قلد الله دولة سيفها انت حساما بالمكرمات تحل او بالمكرمات محل فبه اغنت الموالي بذلك وبه افنت الاعادي قتلا. واذا اهتز - 00:00:41

كان بحرا اذا اهتز للوغاء كان نصلا اذا الارض اظلمت كان شمسا اذا الارض امحلت كان وبلا وهو الضارب والطعنة تغلو والضرب اغلى واغلى. ايها الباهر العقول فما تدرك وصفا اتعبت فكري فمهلا. من - 00:01:06

اعطى تشبها بك اعياه ومن دل في طريقك ضل فاذا ما اشتئي خلودك داع قال لا زلت او ترى لك مثلا طيب قال في البيت التاسع والعشرين ابدا ويقصد الدنيا. ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كانها - 00:01:26

ابدا دائمًا على الدوام تسترد ما تهب الدنيا. يعني تسترد الدنيا ما تهب الدنيا فاعل مؤخر. وما هي المفعول به فيقول ان الدنيا اذا اعطيتك اليوم مالا اخذته منك غدا - 00:01:48

فهي غادرة فهي كاذبة كأنما هي تعطيك ثم تأخذ منك وما يأخذ من يعطي الا هذا طبعا يشعر العائد في الحديث النبوى الشريف العائد في هديته كالعائد في قيئه. او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

فهي من هذا النوع الغدار الذي يعطي ثم يأخذ ما اعطى آآ تعطيك اليوم صحة تسليها منك غدا. تعطيك اليوم ابنا تأخذه تغتربه غدا فقال ابدا تسترد ما تهب الدنيا. فيا ليت جودها كان بخلا. فيا ليت ما اعطيت لم تعط. يعني الجود ما اعطت. كان بكرة يعني لم تعط - 00:02:18

يا ليتها بخلت بما اعطيت. لم؟ لأنها اذا اعطيت جعلت في الفم حلاوة ثم اذا اخذت جعلت في القلب حزنا فهي ثلث الحزن في النهاية. فلو انها لم تعطني من الاساس ما كان الحزن - 00:02:45

لانه انت انت تحزن على ما تفقد انت تحزن على ما تفقد فاذا لم تفقد لم تحزن فاذا اعطيتك فا فقدتك ما اعطيتك احزنك في حين انها اذا لم تعطك فانها فانك لن تقع في حومة الحزن. ولكن قال فيا ليت جودها كان بخلا - 00:03:01

ثم قال في البيت الثالثين فكفت طبعا هذا تفريع يعني كأنها اقل وكانت كفتنة يعني فكفت كون فرحة تورث الغمة تورث الغم وخل يغادر الوجd خلة. اه. فقال لو انها فعلت ذلك - 00:03:24

اي انها لم تعطي لك كفتنة فرحة ثلث الغم. لانه اعطيت فافرحت ثم لما سلبت اورثت الغم وهو الحزن فحن لا نريد فرحة يعقبها غم ربما لو كان هناك غم يعقبه فرح - 00:03:40

فنقبل بذلك او ذلك بالنسبة للانسان خير له من ان يعطي فرحة ثم يعقب ثم تعقب تلك الفرحة بغم او بهم. هم. وخل يغادر الوجd خلة.

ا. وخل اذا ما غادرنا يعني وصديقنا للخل عالصديق. اذا - 00:03:58

تركنا اصدقاء هو ذهب. تركنا اصدقاء للحزن وخل يغادر الوجد يغادرنا فيتركنا مع الوجد وهو الحزن الشديد نتخذه خلا وصديقا
فيقول يا ليت هذه الدنيا لم تعطني. لان عطاءها ايش ؟ منع - 00:04:18

وهذا طبعا يعني اه عبر عنه ابن عطاء الله السكندي فقال ربما اعطيك فمنعك وربما منعك فاعطيك فالعطاء قد يكون منعا او قد او
يورث غما كما قال او يورث هما او يجعلك خليلا وصديقا - 00:04:40

ونديما للحزن ثم قال في البيت الواحد والثلاثين وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا. يتعجب المتنبي في هذا
البيت من حال الدنيا يقول هي معشوقة مع قدرها. على الغدر هذه على حرف جر - 00:05:01

يفيد المصاحبة كقوله تعالى واتى المال على حبه اي اتى المال مع حبه واتى المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمساكين. قوله
تعالى وان ربك في سورة الرعد وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. ان يغفر لهم مع ظلمهم. فعلى كحرف جر او على حرف جر
تأتي بمعنى المصاحبة او بمعنى مع. هنا - 00:05:20

من هذا المعنى وهي معشوقة على الغدر اي انها معشوقة مع غدرها هي تغدر بك وتعرف انها تغدرك ومع ذلك تحبها فهو يتعجب من
من حال الناس الذين يحبون الدنيا مع ان الدنيا تغدر بهم - 00:05:44

وهي معشوقة على الغدر. ثم قال لا تحفظ ممكן تكون هذا خبر ثانوي يعني اللي هي اه ويمكن تكون معن اللي معشوقة. فقال لك لا
تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا - 00:06:00

يعني الدنيا لم تحفظ في حياتها لك عهدا تعدك واه تمكث العهد تعدك ولا تفي. تعد وتغدر. عهدها مبتوت مقصول مقطوع ها لا تحفظ
عدد ولا تتمم وصله تغريك اه تصلك يعني ايه تعطيك شيئا من حلاوات الدنيا؟ تعطيك من وصل الدنيا شيئا فتغريك - 00:06:13

ثم لا تتمم هذا الوصل الى نهايته تقطع بك الطريق في منتصفها. هم. وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا وصلة وهو ايش
طبعا؟ لما قال لك شبه الموت بانه طبعا المتنبي في تشبیهاته للموت فيها فراادة فيها بعض - 00:06:39

اخذ بعضها من طرف التب من طرفة ابن العبد ولكن في بعضها اه يعني فراادة بمعنى كان هو اه ابتداء اعطي هذا الوصف. يعني هو
مثلا بيقول آآ برضه في آآ مرثية آآ - 00:06:59

اخري هي المرثية السادسة والأخيرة والتي شرحناها سابقا نحن لان احنا شرحنا على الترتيب الروي آآ هي مرثيته في خولة اخت
سيف الدولة وهي اخت الكجرى ايش قال لو قال في ارثائها؟ غدرت يا موت - 00:07:17

غدرت يا موت كم افنيت من عدد بمن اصبت وكم اسكت من لجمي. فقال هنا وهي معشوقة الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا. ثم
قال في البيت الثاني والثلاثين يتتابع تعجبه من حال الدنيا. قال كل دمع - 00:07:33

يسيل منها عليها وبفك اليدين عنها تخلى قال لك كل دمع يسيل منها عليها يعني ما في دمع يسيل من عينيك الا بسبب منها. لانها
افقدتك حبيبا او عزيزا. وعليها على شيء كان فيها - 00:07:53

فهي تهبك الشيء لأن وهبتك اختا برة اه وحنونة مثل اختك هذه التي ماتت فهو بتك هذا الشيء. فانت بكيت على هذا الشيء وهو
موت اختك ولكن موتها كان من الدنيا. الدنيا وهبتك اختك والدنيا سلبتك اختك - 00:08:13

فالدنيا هي السبب البكاء على شيء فيها ولكن ولكن هذا البكاء هو بسبب منها. فقال كل دمع يسيل في عيوننا نحن البشر منها بسبب
منها على شيء عليها على شيء فقدناه كانت قد اعطته لنا تعطينا - 00:08:31

فنبكي على ما نفقده مما اعطتنا وما بكاونا الا بسبب منها فكيف تكون واصلة قاطعة؟ فكيف تكون غاردة فكيف تعطي ثم تأخذ
يتعجب من حال الدنيا ويتعجب من حالنا في تعاملنا مع الدنيا - 00:08:53

كل دمع يسيل منها عليها. قال لك ونحن متشبثون بها تقتلنا تقتل احيانا تغدر بنا تأخذ ثم اعطتنا تنكر ما وعدتنا ونحن متشبثون بها
بكلتا يدينا حتى اخر لحظة في حياتنا. متى - 00:09:12

نخلي يدينا عنها بالموت فما احد يتخل عن الدنيا وزينتها اه مع انها تقتلنا وهي تسيء اليها وهي تغدر بنا وهي تفتوك بنا وهي تنهش

من لحومنا ما احد مع كل ذاك نحن متسبدون بالدنيا ما احد يتخل عنها الا اذا فجعته وكانت الفجيعة فيه نفسه به - 00:09:32

كانت تلك الفجيعة. قال وبفك اليدين عنها تخل. فكانه لسان قابض عليها متثبت بها لا يتخل عنها الا الا اذا هي خلت بيديها منه فامااته كل دمع يسيل منها عليه. جميل هذا البيت وفيه حكمة وفيه يعني فلسفة في تعاملنا مع الدنيا. اه وبفك اليدين عنها تخل. ثم قال - 00:09:54

في البيت الثالث والثلاثين شيب الغانيات قال لك ان تصلك الدنيا ثم تغدر بك هذه من صفات الغانيات النساء الفادرات شيء صفات جمع شيء شيئاً فيها فلا ادري لذا انس اسمها الناس ام لا؟ طب وهو يعرف انه يعني ليست انت لذلك - 00:10:18 اه الدنيا لم تعدد لانها تشبه النساء في غدرها. لا. وطبعاً ما في علاقة. يعني نحن النساء اه مثل الرجال فيهن الغدر وفيهن الوفاء والرجال فيهن الغدر وفيهم ثم الوفاء ولكن اذا اردت ان تشبه الدنيا بامرأة - 00:10:41 او تقول انه اه اذا وقعت في غدر في علاقة مع امرأة فان هذا الغدر ليس باول. هم اه وهو من سمة الدنيا او من شيم المرأة فالمتبقية له سابقاً. ايش قال - 00:11:00

قال آآ اذا غدرت شوف الجمال لعين المتنبي اذا غدرت حسناء وفت بعهدها يعني عهد ان تقدر فاذا غدرت حسناء وفت بعهدها فمن عهدها الا يدوم لها عهدها - 00:11:17

الا يدوم لها عهده. اذا شيموا الغانيات بل هذه الصفة التي في الدنيا هي تلك الصفات التي في الغانيات في النساء الجميلات. فيها فلا ادري. لذا يعني من اجل هذا من اجل تشابه - 00:11:36

بين الدنيا والنساء. لذا انس اسمها الناس ام لا؟ فجاءت الدنيا مؤنثة ام لا؟ طبعاً هذا تساؤل بلاخي يعني تعجبنا يعني والمتنبي يدرى ثم قال البيت الرابع والثلاثين يا ملك الورى المفرق محيا ومماتا فيهم عزا وذلا. يخاطب سيف الدولة قال له انت مليك للناس كلهم وانت - 00:11:49

ترق تعطى وتأخذ وانت تفرق الحياة والممات على الناس فتحيهم بالعطاء وتقتلهم بالقتال اذا كانوا اعداء تحييهم بعطائهم ده كانوا اولياتك وتميthem بقتالك اذا كانوا اعدائك فيهم عزا وذلا واما اولياؤك فيرتعون في العز واما - 00:12:13

داوؤك يحيق بهم الذل ويحيط بهم من كل جانب. يا ملك الورى المفرق محيا ومماتا فيه معزا وذلا وعزا وذلا ثم قال في البيت الخامس والثلاثين قلب الله سيف الدولة سيف وانت حساما بالمكرمات محل. طبعاً لما يحيي الجملة المعترضة للمتنبي - 00:12:33

هذا كثير ايضاً في شعره يحتاج ايضاً الى دراسة دراسة الجملة المعترضة هو يحيي لك فعل بعدين جملة معترضة بعدين فاعل او فعل فاعل بعدين جملة معترضة بعدين مفعول به او مبتدأ بعدين جملة معترضة بعدين خبر - 00:12:53 يعني يذهب بك مذاهب شتى. وايش قال آآ لو لم تكن مثلاً هذا برضه من الجمل المعترضة آآ لم لو لم تكن من ذلور المرء لو لم تكن من بل وردت منك هو - 00:13:07

لو لم تكن من بلور اللذ منكه عكمت بنسل عقمت بمولد نسلها حواء وقال ايضاً اه اه ايش وابو بكرة الثقلاني انت محمد اه اني يكونوا؟ شوف شوف شوف الجمال! مش الجمال ماسكه هذا طبعاً البيت كفروه علي. مش هاي القضية قضية الجملة المعترضة كيف جابها - 00:13:25

اه قال له اه انا يكون ابو البرية ادم؟ هذي هي الجملة المعترضة ليس فيها جملة معترضة شو قال بعدها؟ وابوك والثقلان انت محمد يعني وابوك محمد هيك قصدي يقول ابوك مبتلى ابو محمد اخبر هذه الجملة والثقلاني انتج جملة معترضة - 00:13:49

اذا وابوك والثقلان انت؟ محمد وابوك محمد. يعني لما تفكك هي الجملة تبدو فيها بعض السهولة لكن لو هلة اولى تبدو صعبة عقد تركيب الجنون. الجملة المعترضة اجي ايجي هيك اعتراضها في وسط اركان جملة اخرى. ايش قال؟ قلد الله - 00:14:06

سيفها انت حساما بالمكرمات محل. التقدير قلد الله الدولة حساما فسيفها انت جملة معترضة منتدى وانت خبر على الافضل من ان تقول انت مبتدأ وسيف هو خبر لانه تساويا في التعريف - 00:14:26

فوجب ان يكون الاسم الاول مبتدأ. اه فصلة هذه الدولة انها انها منيعة بكسيفها انت حاميها. فماذا قلدها الله؟ قلد الله دولة كان

حساما يقصده انت هذا مفعول به حساما لقلد. اه. بالمكرمات محل. اه المكرمات اللي هي الصفات العالية من الشجاعة والكرم -

00:14:44

والفروسيه محل مزيف قال انت سيف هذه الدولة وقد قلد الله هذه الدولة انت اي جعلك انت سيفها ولكن هذا السيف ليس سيفا عادي انه بالمكره محل وسيف يحمي هذه الدولة ويوطن اركانها وهو ايضا شجاع وكريم وجوات -

00:15:08

عفو وحليم وفيه كل الصفات التي سماها مكرمات وتزين هذا الشيء. ففيه الامر في القوة الضاربة وفيه القوة الناعمة اذا جاز التعبير اللي هي المكرمات والصفات الخل الخلقية الجميلة ثم قال في البيت السادس والثلاثين فيه اغنت الموالي بذلك وبه افنت الاعدادي قتلا. فيه لا عايد على السيف. اغنت -

00:15:30

اقصد الدولة يعني بهذه السيف اغنت الدولة مفعول به والموالي يقصد اولياءه واصدقائه. بذلك يعني جودا فاولياوك بسبب هذا السيف الذي قلده الله تعالى لهذه الدولة ازدادوا ثراء وغنا وبمحبحة في العيش. وبه ايضا -

00:15:58

بهذا السيف افنت هذه الدولة الاعدادي قتلى اي بقتلهم. فانت سلم لاوليائك حرب لاعدائك اقتلهم تفتكم بهم. ثم قال في بيت السابع والثلاثين واذا اهتز للندي كان بحرا اذا اهتز للوغى كان نصا. قال اذا آآآ هزه الشوق شوق الفعل الى ان -

00:16:18

جودا فانه لا يوجد بشيء بسيط من ماله او كاد بحرا دلالة على سعة جوده ان اهتزازه اه للندي يكون كبيرا جدا حتى كأن الندي الذي وهو وهو الكرم ايضا المقصود هنا كان بحرا اه واذا -

00:16:45

للوغاء الوغا المعركة كان نصا كان نصا في شدته وبطشه وفتكمه باعدائه. ثم قال في بيت الثامن والثلاثين واذا الارض كان شمسا واذا الارض امحلت كان وبالاء. واضح المعنى؟ قال اذا اظلمت الارض فانه لا يزيل عنها هذا الظلام -

00:17:05

الا هو لانه شمس هذه الدولة فيزيل عنها ظلامه. وطبعا الظلام قد تخبي وراث كثير من المعاني المجازية. قد يكون الظلام آآ العيش وشطف العيش والفقير. واحيانا الاضطراب فهو يكون يأتي شمسا فيزيل اضطراب هذه الدولة. ويثبت اركانها -

00:17:25

يشبع الامن والامان فهو شمس هذه الدولة. واذا الارض امحلت والمحل الجدب وقلة النبات حتى لا يكون في الارض شيء ترعاه حتى الابل حتى الخشاش مش موجودة فتمحل الارض عاد تجذب قال كان وبلا يعني كان مطرا من الوبيل المطر الكثير مرت معنا في غير مرة -

00:17:45

افان لم يصيبك الله تعالى فان لم يصي بها وابل فطل والوبل والوبل بمعنى واحد وهو الماء الكبير واذا الارض امحلت كان وبالاء يعني كان مطرا كثيرا يعيده اليها الحياة. فهو حياة من موت وهو اه اه غنى من فقر. اي بعد فقر -

00:18:05

ثم قال في البيت التاسع والثلاثين وهو الضارب الكتبية والطعنة تفلو والضرب اغلى واغلى. اي يعبر عن شجاعته يقول هو الضارب الكتبية طبعا مفعول به لاسم الفاعل المعرف بال اللي هي الضارب. يعني وهو الذي يضرب الكتبية والطعنة. الطعنة تكون بالرمي -

00:18:26

تفلو يعني تكون غالبية. يعني ليست سهلة ليست ممكنة والسبب لم؟ هي ليست ممكنة لانه المعركة شديدة والتحصين الاعدائي شديد. فاذا كان فالطعنة غالبة. يعني ان ان تعطن عدوك فتصيب فيهم مقتلا -

00:18:46

هذا ليس سهلا انه امر صعب والطعنة تفلو. والضرب اذا كانت الطعنة غالبة اي غير ممكنة او صعبة او شديدة او آآآ مرتفعة الثمن بمعنى انها غير ممكنة او غير متحصلة. فالضرب لانه الضرب سيكون في مواجهة -

00:19:04

الضرب يكون بالسيف. الطعنة تكون بالربع. الطعنة بالرمي. اه من بعيد. والضرب بالسيف يكون في المواجهة. فقال لك اذا كانت الطاعنة غالبة اي غير متمكن غير متحصلة فان الضرب اي المواجهة اغلى واغلى في يريد ان يقول انه يطعن ويضرب انه يقاتل من بعد وعن -

00:19:22

انه شجاع على كل حال. وهكذا ايضا جيشه وهكذا هم جنوده. ثم قال في المتر اربعين ايها الباهر العقول فما تدرك وصفا اتعبت فكري فمهلا ايها الباهر العقول اي الذي فاق عقله كل عقل. والذي اتي باشياء ابهرت العقول -

00:19:42

غيرت هذه اللامحة كيف جاء بها وكيف استطاع ان يفعلها. فما تدرك وصفاً ماذَا اقول في وصفك؟ ان كلماتي لا يمكن ان تحيط بمجدك وصفاً ها اه ايها عن هذا المعنى كثير قاله فيما بعد وفيما قبل يعني في القصائد التي شرحتها انه انا كلماتي اه - 00:20:06 يعني لا تستطيع ان تحيط بمجدك ومع ذلك لا يستطيع احد ان يقول مثل ما اقول. اه او يصل الى ما اصل من الكلام. فما ترك وصفاً اتعبت فكري يعني اتعبت آآ تفكري في الكلمة والوصف المناسب الذي ادبه لك في شعرى فانا تعبت في ان اصل - 00:20:31 مستوىك بانتقاء الكلمات التي تناسب هذا هذه المنسيات العالية. فمهلا فتمهل علي اما حتى استطيع ان اجهزك يعني يليق بمقامك او مهلا يعني اعذر تصويري واقبل قلة كلامي لانه لا يحيط آآ - 00:20:51

ثم قال في البيت في الواحد والاربعين يفرغ على البيت الاربعين من تعاطى تشبهها بك اعياه ومن دل في طريقك الله! من تعاطى يعني من تعاطت قال من تناول وصفاً فيك تشبهها بك من اراد ان يتشبه بك اعياه - 00:21:12

قطع تعب ما احد يجاريك في صفاتك وما احد يجاريك في فعلك فانت اذا آآ هممت بفعل امر انفذته فهو مضيت فيه ولو مضى معك كل الناس لقصروا عن بلوغ الغاية وانت تبقى مستمراً لا تكل ولا تمل وتصل الى غايتك فيما - 00:21:32

الاخرون ماذَا يعيون يتبعون يقفون اما في الثالث الاول من الطريق او في منتصفها ولا احد يصل الى نهايتها فيها سواك من تعاطى تشبهها بك اعياه. ومن دل يعني طلب دليلاً او سلك الطريقها في طريقك ضل. يعني اه - 00:21:52

من سار في طريقك ضل ليش؟ لانه لا يستطيع اللحاق بك من جهة ولأن طريقك متشعب تأتي الجود من جهة وتأتي الفروسيّة من جهة وتأتي الشجاع انت من جهة وتأتي العلم من جهة وتأتي الحكمة من جهة وتأتي العلم من الحلم من جهة فطرقك شتى فلو استطاع احد ان يلحق بك في طريق - 00:22:14

ولا يستطيع فانه لا يستطيع ان يلحق بك في الطرق كلها. اذا كانت لديك شجاعة فانه ليس لديك كرمك. واذا كان لديك كرمك فانه ليس لديك واما كان لديك حلمك فانه ليس لديك علمك وهكذا. اه ومن دل في طريقك ضل لم يستطع ان يهتدى في هذا الطريق - 00:22:34

بما تهتدى انت وقال في البيت الثاني والاربعين فاذا ما اشتئى خلودك داع قال لا زلت او ترى لك مثله. فاذا ما اشتئى المال طبعاً زائدة التي تأتي بعد اذا يعني فاذا اشتئى خلودك يعني اراد خلودك او دعا لك بالخلود داع الداع هنا فاعل اشتئى وخلودك - 00:22:54

مفهول به المقدم فالتقدير يعني اذا ما اراد داع ان يدعوك بالدعاء آآ فيه الدعاء لك بالبقاء شو قال؟ قال لا زلت يعني لابد او ترى لك مثل او يعني آآ تموت عندما يوجد واحد مثلك - 00:23:15

بمنزلتك ولانه مهما حاول الناس فلن تجد في الناس مثلك فمعنى ذلك انك لن تموت لانه شرط موتك ان يخلق الله واحداً اه في حسن فعالك مثلك في الفعل. فلو لم يستطع ان يفعل ذلك فستبقى انت حيا. قال لا زلت - 00:23:36

اه لا مت او ممك تموت حين نرى لك مثله وبانتنا لن نرى لك مثله فانك باق خاد. بهذا تنتهي هذه القصيدة التي هي في مرثية الاخت الصغرى لسيف الدولة قالها المتتبلي وان شاء الله تعالى نلتقي في الحلقة القادمة الحلقة الثامنة والاربعين بعد المئة الثالثة - 00:23:58

الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:24:21